وان كان محجوراً عليه قدم حق الادمي ويؤخر حق الله ما دام حيا واما اذا
اجتمعا في تركة الميت فحق الله مقدم وظهر ان اطلاق المص مخالف لكلام
الفقها وهو دليل ظاهر على ان الامر عين الاهل رادة اما الاول فلانه
امر الكل بان يكون امة واحدة مسلمين لكنه لم يشا ذلك اذ لو شاء ربك لجعل
الناس امة واحدة مسلمين واما الثاني والثالث فظاهر او اليه والى الرحمة او
لهما معا اي للمجموع منهما فيكون خلق الناس لغرض الامرين اي الاختلاف
والرحمة ويكون الرحمة متعلقة بالبعض اي من عصاتها اجمعين اي من
احدهما فالاول استغراق اشخاص العصاة والثاني لشمول الصنفين وهذا
يدل على اجمعين يجوز ان يكون تاكيد المثنى وهو خلاف قاله النحاة
تنبيه على ما ينتفع العابد اي المتوكل انما ينتفع العابد دون غيره قوله
ولو هو في نفسه طرفه موطئة للحال باعتبار كون المراد به السورة فانه بهذا
المعنى بعينه لا يدل على هيئته صح بها ان يقع حالا نعم هو يدل على الهيئة
باعتبار المعنى الاصلي الذي هو كونه مصدرا بمعنى القول فلذا
جوز كونه حالا باعتبار هذا المعنى سورة يوسف وفي اشتماله على
العجايب اما العجايب فتمكن يوسف من امراة العزيز عايته مع صون
نفسه وقطع النساء ايديهن من التعجب والهيمان في حسنه ووصوله من
كونه عبدا الى السلطنة بواسطة التعبير المقامات ووقوعها على ما عبره
ووجدان يعقوب ريحه من مسافة ايام ولايخ ان ما ذكر ايات وعبر
واما الحكم فلاشتماله على ما ورد من البلا والرخا عليه فيثبت قلبه على
الصبر والسكون في ما وقع فيستحق به اجرا وعلى تنبيه السامع على ان لا
ينبغي عما وقع عليه من البلاء لانه قد يفضي الى السعادة الدارين وعلى الشالة
نبوة في اول الامر بروياه وعلى نقله في اطوار الشدة والرخا السعر السلطنة

لان

لان السلطنة يناسبه التقلب المذكور حتى يعلم ايقاع كل منها موقعه وفيها
غير ما ذكر كما لا يخ وفي كلام ذلك الخلاف الظاهر ان مراده انهم اختلفوا
في هذه الاحتمالات فبعضهم اختار بعضها والبعض الاخر منهم اختيار البعض
الاخر منها كالنقض والسلب النقض بفتحتين بمعنى المنقوض والسلب المسلوب
فعل بمعنى السورة يعني المراد وهو قوله تعالى بهذا القران السورة على التلفيف
يعني المراد اي على جعله علما مادة بضم السين وتارة بفتحها واخرى تكريرها باختلاف
الروايات لتناسبهما في الزيادة اي لكون كل منهما من حروف الزيادة وان
التاء علامة التانيث كما قد يكون الياء علامة له ايضا في اسم الاشارة
والفعل المضارع للواحدة المخاطبة والذلك قلبها في الوقف اي لاجل
ان التاء تاء التانيث قلبها القراة المذكورة ها في الوقف وكسرها لانها
عوض حرف يناسبها اي كسر التاء لان التاء عوض عن حرف ويناسب وهو
اليا فكسر والتاء ليدل على انها مقلوبة عن الياء لانها حرف صحيح منزل
منزلة الاسم اي منزلة ياء المتكلم التي هي اسم من افق المتخيلة الى الحس
المشترك المتخيلة قوة حاصلة في مقدم البطن الاوسط من الدماغ شانها
تركيب الصور والمعاني بعضها ببعض وشانها ان يفعل في اليقظة والنوم
فاذا فرغ الحس المشترك من الصور المتادية من الخارج بسبب النوم عملت
المتخيلة تركيب الصور والمعاني بعضها مع بعض وبهذا التركيب انطبقت
تلك الصور في الحس المشترك فصارت في حكم المرئي لتضمنه معنى
فعل متعدي به تاكيدا هذا الفعل هو احتمال ثم والمراد باخويه علامة
العشرة المراد من العلامة الاخوية التي ابوهم واحد وامهاتهم شتى كلام
مبتدا خارج عن التشبيه تبع في هذا الكشاف وهو من تدقيقاته
فان تشبيه الاحبا بالنبوية والامور العظام بالاحتبا بالرويا المذكورة
يلايم غاية الملايمة بخلاف تشبيه التعليم بالاحتباء في الرويا المذكورة

Copyright © King Saud University